الرحل لهم بالخطبة بمكة وهو بارض اخرى فسكنت عليه وما علما واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
ومن رده فهو بالحاد بظلم قال من يعمل فيه ملاحدا واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد قال نضاعف له السيئات بمكة كما
الحسنات واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن عطاء بن ابي رباح ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال الشرك واخرج
عبد بن حميد عن ابن ابي نجيح في الاية قال الشرك واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال لما مر عبد الله بن عمرو بن العاص حين جاء
لعلاج من اقل الكوفة فرعم انها الشرك واخرج عبد بن حميد عن ابي الحجاج في الاية قال لما رفع ابراهيم القواعد من
بالبيت العتيق قرأ فانه من يرده بشرك اعمل الله له واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال رايت عبد الله بن عمرو بعرفة ومنى في الجبل
مكة فيكلمه الناس فيسأله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد قال رايت عبد الله بن عمرو بعرفة ومنى في الجبل
الحرم فقلت له لم تنعلان هذا قال لان الحرم فيه افضل والخطيئة فيه اعظم قوله تعالى واذ بوأنا لابراهيم الاية اخرج
وابو الشيخ وابن مردويه والديلمي بسند ضعيف عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل كان البيت على
رأسه اربعة اجنحة فلما اراد الله ان يرفعه امر ابراهيم واخرج ابن جرير والحاكم وصححه من طريق جارية بن مضرب عن علي قال لما امر ابراهيم ببناء البيت
معه اسمعيل هاجر فلما قدم مكة راى على موضع البيت مثل الرابية فيه مثل الرابية فكلمه فقال يا ابراهيم امرني ربي ان ابني
على موضع بيت لا يزيد ولا ينقص فلما ذهب خرج وخلف اسمعيل وهاجر وذلك حين يفتو لله واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت اخرج
عبد الرزاق في المصنف وعبد بن حميد وابن المنذر عن عطاء بن ابي رباح قال لما اهبط الله آدم كان جبله فلا امر ابراهيم فاخضل
السماء اسم اصل السماء وظاهرها فابى ليهم فصلت الملائكة منه حتى شكا الى الله في دعائها وفي صلاتها فاخضل
فلما فقد ما كان يسمعه منهم اشتوحش حتى شكا الى الله في دعائه وفي صلاته فوجه الى مكة فكان موضعه مدرة
مقارة حمراء ثم بنى الى مكة وانزل الله ساقوته من ياقوت الجنة فكانت على موضع البيت الا فلم يزل يطاف به حتى بنى البيت
وبعث تلك الياقوتة حتى بعث الله ابراهيم فبناه وذلك قوله الله واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت واخرج عبد الرزاق
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق معمر عن قتادة قال وضع الله البيت مع آدم اهبط الله آدم الى الارض فكان موضعه مدرة
الهند وكان رأسه في السماء ورجلاه في الارض وكانت الملائكة تهابه فنفض المسك فنبت رأسه فخر آدم لفمه اصوات
وتسبيحهم فشكى البيت الى الله فقال الله يا آدم انزل فاهبط لك بيتا يطاف به كما يطاف حول عرشي ويصلى عنده كما يصلى
عرشي فاخرج الله فخرج آدم ومعه له في خطو فكان بين كل خطوتين مفازة فلم يزل ذلك المفاوز بعد على ذلك والى آدم
وبعد من الانبياء قائم واخبرني ابانا ان البيت اهبط ياقوتة واحمرة اودرة واصفرة قال نعم ويقول ان سنة
بالبيت سنة حتى اذا اتم قال الله يوم نوفخ تقعد وتبقى اساسه فيواه الله لابراهيم فبناه بعد ذلك فذلك قول الله
لابراهيم مكان البيت الاية قال نعم قال ابن جريج قال ناس رسل الله كانوا فيما راس فقال المرسل ابراهيم ان ربك
قد جهد السحابة فيمن نظر اليها وتحفة رهما قال الراس فقد فعلت قال انتم ثم ارتفعت فخمرها قال الراس فقد فعلت قال انتم
جرير قال المجاهد بقبل الملك والتردد والسكينة مع ابراهيم الشام فقالت السكينة يا ابراهيم بنعش على البيت
يطوف بالبيت اعرابي لملك من هذه الملوك الا رايت عليه السكينة والوقار قال ابن جريج وقال ابن السبيل
وكان الله اسود الركن ابا قبيس فقال يا ابراهيم هذا الركن في فخذه واحتفر عنه موضعه فلما فرغ ابراهيم من بنائه
باب فاراه ساسكا ابرز الله لنا ما فعلت الله جبريل فجاء به حجرا فاريه فوقه فلقد عرفت وكان الناس
فلذلك طيبت عرفة حتى اذا كان يوم الخميس عرض له الشيطان فقال احصبه فسبعة يسبع حصيات
ما بين الجلبة يعني ابليس فلذلك كان رمي الجمار قال الامام على اثره فصلاه فنادى يا عباد الله اجيبوا الله
دعوته من بين الاخر السبع مركان في قلبه مثقال ذرة من الايمان فجاء الى ابراهيم فلما ماسك طوله البيت
بين الى وجه الدهر في الارض سبعة سلون فصاعدا فلولا ذلك هلكت الارض ومن عليها واخرج ابن ابي حاتم عن

ثبت على الما قبل ان يخلق الله الارض بارمعين عاما ومد بحيث الارض واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء
والصفات عن ابن عباس قال لما امر الله عز وجل ابراهيم ان يبني البيت هو واسمعيل فانطلقا ابراهيم حتى اتى مكة فقام هو واسمعيل ولم
يدريا اين بنيان البيت فبعث الله ريحا فكنست ما حول البيت فلما جاء خاتم زبانه صورة نحيفة فكنست لها ما حول الكعبة
البيت الاول واتبعها بالمعاول حفر الحجر وضعا الاساس فذلك حين يقول تعالى اذ يرفع ابراهيم القواعد من
البيت فلما كان الركن قال ابراهيم لاسمعيل اطلب حجرا حسنا اضعه هنا فاذا ابدا ابي كذا لا يعجبه فالتمس
ينطلق يطلب له حجرا فجاء جبريل بالحجر الاسود من الهند وكان ابيض ياقوتة بيضاء مثل الثغامة وكان آدم هبط به من
الجنة من خطايا الناس فجاء اسمعيل بحجر فوجده عند الركن فقال يا ابة من اتاك بهذا قال جاءني به من
لم يتكل على غيري الكلمات التي ابتلى ابراهيم بهن فاتمهن قال اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال
لا ينال عهدي الظالمين قال ومن ذريتي قال نعم قال رب اجعل هذا البلد امنا قال لا ينال عهدي الظالمين
واخرج ابن جرير عن عقيل قال سالت محمد بن عباد بن جعفر عن ركن البيت قال خلقت الاشهر قلت كم كان طول بناء ابراهيم
ركنه قال ثلاثون ذراعا قلت كم هو اليوم قال ستة وعشرين ذراعا قلت هل بقي من حجارة بناء ابراهيم شيء فقال حتى يدخل البيت
من باب الحجر واخرج الحاكم وصححه ابن عباس قال لا اقال الله لبيته وطهره سبعا للطائفين والقائمين والركع السجود
قبل الصلاة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بالبيت بمنزلة الصلاة الا ان الله قد احل فيه
من يتكلم فلا يتكلمن الا بخير واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطاء
والطائفين والقائمين والعاكفين قال المصلين عنده واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة قال القائمون المصلون قوله
واذن في الناس بالحج الاية اخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن منيع وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي
عن ابن عباس قال لما فرغ ابراهيم من بناء البيت قال رب قد فرغت فقال اذن في الناس بالحج قال رب وما يبلغ صوتي
قال ناد يا ايها الناس كتب عليكم الحج الى البيت العتيق فسمعه من في السماء والارض
حتى ابن ابي حاتم قال رب كيف اقول قال قل يا ايها الناس كتب عليكم الحج الى البيت العتيق فسمعه من في السماء والارض
فاذن في الناس بالحج فقال الا ان ربكم قد اتخذ بيتا وامركم ان تحجوه فاستجاب له ما سمعه من حجر او شجر او مدر
عليه السلام لبيك واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لما امر الله ابراهيم ان يناد في الناس بالحج صعد ابا قبيس ووضع
اصبعيه في اذنيه فنادى يا ايها الناس ان الله كتب عليكم الحج فاجيبوا ربكم فاجابوه بالتلبية فاجابه كل الرجال وارحام النساء
واصلاب الرجال وكل من حج من يومئذ الى يوم القيامة الا من كان اجاب يومئذ ابراهيم واخرج الديلمي بسند واه
عن ابن عباس في قوله واذن في الناس بالحج قال قام ابراهيم عليه السلام على الحجر فنادى يا ايها الناس كتب عليكم
الحج فاجابه اصلاب الرجال وارحام النساء فاجابه من آمن ومن سبق في علم الله ان يحج الى يوم القيمة لبيك اللهم لبيك واخرج
سعيد بن جبير واذن في الناس بالحج قال وقفت في قلب ذكر وانثى واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير قال لما
بنى البيت اوحى الله اليه ان اذن في الناس بالحج فقال يا ايها الناس ان ربكم قد اتخذ بيتا
فحجوه فنادى في الناس ان ربكم قد اتخذ بيتا
فحجوه فلا تحجوه ولا تحجوه ولا تحجوه ول